

المحرر الوجيز

. @ 233 @

ومن ذلك أيضا قول الشاعر .

(قد رايني أن الكرى قد أسكتنا % ولو غدا يعني بنا لهيتا) + الرجز + .

أسكت دخل في سكوت وهيت معناه قال هيت كما قالوا أف أف إذا قال أف أف ومنه سبح وكبر
وددع إذ قال داع داع . .

والتاء على هذه اللغات كلها مبنية فهي في حال الرفع كقبل وبعد وفي الكسر على الباب
لالتقاء الساكنين وفي حال النصب ككيف ونحوها قال أبو عبيدة و ! 2 2 ! لا تثنى ولا تجمع
تقول العرب ! 2 2 ! وهيت لكما وهيت لكم . .

وقرأ هشام ابن عامر هئت بكسر الهاء والهمز ضم التاء وهي قراءة علي بن أبي طالب وأبي
وائل وأبي رجاء ويحيى ورويت عن أبي عمرو وهذا يحتمل أن يكون من هاء الرجل يهيه إذا
أحسن هيئته على مثال جاء يجيء ويحتمل أن يكون بمعنى تهيأت كما يقال فئت وتفيأت بمعنى
واحد قال ابن عز وجل ^ يتفيؤا ظلاله ^ وقال ^ حتى تفيء إلى أمر ا ^ . .

وقرأ ابن أبي إسحاق أيضا هيت بتسهيل الهمزة من هذه القراءة المتقدمة . .
وقرأ ابن عباس أيضا هيت لك . .

وقرأ الحلواني عن هشام هئت بكسر الهاء والهمز وفتح التاء قال أبو علي ظاهر أن هذه
القراءة وهم لأنه كان ينبغي أن تقول هئت لي وسياق الآيات يخالف هذا . .
وحكى النحاس أنه يقرأ هيت بكسر الهاء وسكون الياء وكسر التاء . .

و ! 2 2 ! نصب على المصدر ومعنى الكلام أعوذ با ^ . .

ثم قال ! 2 2 ! فيحتمل أن يعود الضمير في ! 2 2 ! على ا ^ عز وجل ويحتمل أن يريد
العزير سيده أي فلا يصلح لي أن أخونه وقد أكرم مثواي واثممني قال مجاهد والسدي ! 2 !
معناه سيدي وقاله ابن إسحاق . .

قال القاضي أبو محمد وإذا حفظ الادمي لإحسانه فهو عمل زاك وأحرى أن يحفظ ربه . .

ويحتمل أن يكون الضمير للأمر والشأن ثم يبتدئ ! 2 . ! 2

والضمير في قوله ! 2 2 ! مراد به الأمر والشأن فقط وحكى بعض المفسرين أن يوسف عليه
الصلاة والسلام لما قال معاذ ا ^ ثم دافع الأمر باحتجاج وملاينة امتحنه ا ^ تعالى بهم بما
هم به ولو قال لا حول ولا قوة إلا با ^ ودافع بعنف وتغيير لم يهم بشيء من المكروه . .
وقرأ الجحدري مثواي وقرأها كذلك أبو طفيل وروي عن النبي صلى ا ^ عليه وسلم فمن تبع

هداي . .

وقوله ! 2 2 ! الآية لا شك أن هم زليخا كان في أن يواقعها يوسف واختلف في هم يوسف عليه السلام فقال الطبري قالت فرقة كان مثل همها واختلفوا كيف يقع من مثل يوسف وهو نبي فقيل ذلك ليريه □ تعالى موقع العفو والكفاية وقيل الحكمة في ذلك أن يكون مثالا للمذنبين